باب المكاتبة والمذاكرة

Causerie et Correspondance.

كلمة ابي طالب في جميع الحالات

اطلعت على السؤال المدرج في (٤ : ٢٨٧ ـ ٢٨٨) من مجلة لغة العرب الزاهرة فاقول :

قال السيد الجليل والعالم النبيل احمد بن علي بن الحسين الداودي الحسني المتوفى سنة ٨٢٨هـ في (ص٥و٦) من كتابه عمدة الطالب في انساب آل ابي طالب المطبوع بلكنهو (الهند) :

اما المقدمة ففي اسم ابي طالب ونسبه، اما اسمه فقيل انه عمران وهي رواية ضعيفة رواها ابو بكر محمد بن عبدالله العبسي الطرسوسي النسابة وقيل اسمه كنيته ويروى ذلك عن ابي علي محمد بن ابراهيم بن عبدالله بن جعفر الاعرج ابن عبدالله بن جعفر قتيل الحرة ابن ابي القاسم محمد بن علي بن ابي طالب النسابة وله مبسوط في علم النسب وزعم انه رأى خط حضرة امير المؤمنين علي عليه السلام في آخره وكتب علي بن ابي طالب . وقد كان بالمشهد الشريف الغروي مصحف في ثلاث مجلدات بخط حضرة امير المؤمنين عليه السلام احترق حين احترق المشهد سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة يقال انه كان في آخره وكتب علي ابن ابي طالب ولكن حدثني السيد النقيب السعيد تاج الدين ابو عبدالله محمد بن القاسم بن معية الحسني النسابة ونجدي لابي المولى الشيخ العلامة فخر الدين ابو جعفر محمد بن الحسيني بن حديد الاسدي رحمه ان الذي كان في آخر ذلك المصحف علي بن ابي طالب ولكن الياء مشتبهة بالواو في الخط الكوفي الذي كان يكتبه علي عليه السلام . وقد رأيت انا مصحفا بالمزار في مشهد عبدالله بن علي بخط حضرة امير المؤمنين عليه السلام في مجلد واحد وفي آخره بعد تمام كتابة القرآن بسم الله الرحمن الرحيم كتبه علي بن ابي طالب . ولكن الواو تشتبه بالياء

في ذلك الخط كما حكياه لي عن المصحف الذي بالمشهد الغروي واتصل بي بعد ذلك ان مشهد عبيدالله احترق واحترق المصحف الذي فيه .

هذا ما اردت ايراده لازدياد الاطلاع وفوق كل ذي علم عليم .

سبزوار (ايران) محمد مهدي العلوي

(لغة العرب) وصلتنا هذه الرسالة قبل سبعة اشهر ولم يتسع المكان لادراجها الا الآن

المشيمة ام السخد

L'Arrière-faix est autre que le Placenta.

كان حضرة النطاسي الحكيم حنا خياط استفتانا في عدة الفاظ طبية (راجع لغة العرب ٤ : ٢١٥ وما يليها) فكتبنا ما عن لنا بعد ان تبينا تحقيقه نقلا عن اهل اللغة والفن (لغة العرب ٤ : ٢٢٦ وما يليها) فجاءتنا رسائل من مصر وفلسطين وسورية والهند بل من ديار الافرنج نفسها تصويبا ذهبنا اليه ولا فضل لنا في ذلك اذ بسطنا رأي السلف منا لا غير .

وقد قام اليوم احد الفضلاء وهو الطبيب عبدالرحمن الكيالي وكتب في مجلة المعهد الطبي العربي مقالة في اربع صفحات (٤ : ٣٠١ - ٣٠٥) يبين فيها فساد ما ارتأينا . فطلبت حينئذ المجلة ان نقول كلامنا الاخير . كما طلبت الى سائر الادباء والعلماء واللغويين رأيهم حسما للنزاع واثباتا للحق وتوضيحا للمعنى بحيث ينفي الشك نفيا بتاتا . فكتبنا هذه السطور باختصار عبارة ممكنة فتكون هي الاخيرة في مانخطه في هذا الشان . وان كان يشق علينا ان نعود الى بحث قد اصبح اوضح من الشمس في رائعة النهار على اننا لا ننكره كاتبا على اتباع رأينا . فكل منا حر في مايذهب اليه . إلا اننا نكتب لان يتم الوقوف على الحق ولا يريد المماحكة او المجاولة ليقال عنه انه عالم بحاثة .

ودونك الآن نص ما شاركنا به حضرة صاحب مجلة المعهد الطبي العربي :

١ — ذكر حضرة الطبيب عبدالرحمن الكيالي ان المشيمة هي المسماة الفرنسية بالاستة . واستشهد لذلك بنصوص من كلام القدماء كقولهم ان الدواء الفلاني يخرج المشيمة وطبيخ النبات الفلاني يدفعها الى الخارج الى غير ذلك . وفي جميعها لم نجد سوى ان المشيمة هي الفرس على ما شرحها صاحب تاج العروس؛

اي كل ما يخرج مع الولد من الاقذار وهي : السخد وحيل السرة والسلى ولم ينص احد على انها البلاسنتة وحدها اي السخد . فاين وجد حضرته ان المشيمة في ما ذكره من النصوص هي البلاسنتة وحدها دون غيرها .

٢ — للسخد عدة معان كما نقلناها عن السلف . وكذلك للمشيمة عدة معان لكننا نرى بين معاني السخد شيئا لم يذكره اللغويون لسائر الالفاظ التي تعود الى الموضوع : وهذا الشيء هو المسمى عند الافرنج بالبلاسنتة . فهل وجد مثل هذا المعنى للمشيمة ؟ ولهذا يحسن بالمدقق ان يخصص معنى دون آخر اذا لم تتيسر له الفاظ تفيد مفاد مايريد فيفرز اللفظة مع معناها الجديد عن غيرها فيتسع له المجال في موضوع ويهتدي سريعا الى الضالة المنشودة في موضوع آخر . فهل وجد حضرة المعترض مثل هذا الامر في المشيمة ؟

٣ — لم يصرح احد بان المشيمة هي كمكة كما قال بل اظهر السيد مرتضى في تاجه انها الغرس وفسر الغرس بما نصه : « الغرس بالكسر مايخرج مع الولد كانه مخاط . وقيل مايخرج على الوجه . وقال الازهري : الغرس جلدة رقيقة تخرج مع الولد اذا خرج من بطن امه . وقال ابن الاعرابي : الغرس المشيمة . والغرس جليدة رقيقة تخرج على وجه الفصيل ساعة يولد . فان تركت عليه قتلته ... الا ولم نجد انه قال : الغرس او المشيمة كمكة ...!!!

٤ — الدليل القاطع بل القائل هو ما ذكرناه في تعريب الخوريون (وليس الكوريون كما قال حضرته) اما ان حضرته يشتق الخوريون من Cutis فلا نوافقه عليه بل الكلمة يونانية ومعناها الجلد او الجليدة لا الكمك او الكمكة او الكعيكة . ويقابل اليونانية Chorion اللاتينية Corium بالمعنى المذكور .

٥ — قول حضرته : « ان المشيمة لم يرد لفظها مقابلا للطبقة الثانية من العين بل وردت مشيمية بالنسبة » يخالفه دوزي الذي يستشهد بكلام احد الاقدمين فليراجع هنا في ما نقلناه عنه في الرقم ٧

٦ — ان خالف الكاتب رأي صاحب الجوهر فهذا لاينقض شيئا من حقيقة المشيمة فهذه غير البلاسنتة كما ان هذه غير تلك .

٧ — ازيد على ما تقدم ان لا معنى لهذه المجادلة الفارغة . فان المحققين قد